

دور التمويل الاسلامي في تحقيق التنمية المستدامة / دراسة تحليلية في المصارف الإسلامية العراقية

م. د. أفراح خضر راضي/ جامعة الامام جعفر الصادق/ كلية العلوم الإدارية والمالية Afrah.radhi@sadiq.edu.iq

P: ISSN : 1813-6729

<https://doi.org/10.31272/jae.i134.964>

E : ISSN : 2707-1359

مقبول للنشر بتاريخ: 2022/6/6

تأريخ أستلام البحث : 2022/5/21

المستخلص

يعد التمويل نشاطا اقتصاديا اساسيا في تطور البلدان وتحسين قدراتها التنافسية. والتي تسعى الى جذب الموارد المالية من مصادر متنوعة لضمان نجاح التنمية الاقتصادية وتحقيق الرفاهية للمجتمع والاجيال القادمة فيما يعرف بالتنمية المستدامة. ويمثل التمويل الاسلامي أحد المصادر الأساسية في تمويل المشاريع الاقتصادية في إطار التوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، ونمط مالي بديل للتمويل التقليدي من خلال التركيز على خدمة الانسان والمجتمع وتطوير الاقتصاد. ويهدف البحث الى تقييم دور التمويل الاسلامي في العراق للمشاريع الاقتصادية بشكل عام والتي ترتبط بمشاريع التنمية المستدامة بشكل خاص كونها تتوافق مع اهداف التمويل الاسلامي في تطوير المجتمع وتحسين ظروفه المعيشية. ولإنجاز اهداف البحث تم اختيار عينة من المصارف الاسلامية في العراق باعتبارها تتسيد نشاط التمويل الاسلامي في العراق. ومن خلال تحليل البيانات الخاصة بأنماط التمويل التي تقوم بها المصارف الاسلامية للمدة (2015 – 2020)، توصل البحث الى انخفاض حصة التمويل الاسلامي بأشكاله المختلفة مقارنة بالتمويل التقليدي بسبب سيطرة التمويل التقليدي لاسيما من قبل المصارف الحكومية على نشاط التمويل في العراق ورغبة من المصارف الاسلامية في تجنب المخاطرة المرتبطة بالتمويل لاسيما طويل الاجل والتركيز على انماط محددة من التمويل والتي تتميز بقصر اجالها وارباحها المضمونة نسبيا. فضلا عن غياب العديد من انماط التمويل الاسلامي الشائعة مثل الصكوك الاسلامية والمضاربات. مما يتطلب تحفيز المصارف الاسلامية في التحول نحو انماط التمويل طويلة الاجل والتي تستند الى المشاركات ويمكن من خلالها المساهمة بدرجة أكبر في تمويل مشاريع التنمية المستدامة والتي تتميز بأجلها الطويلة.

الكلمات المفتاحية :- التمويل، التمويل الاسلامي، التنمية المستدامة ، المصارف الاسلامية



مجلة الإدارة والاقتصاد

مجلد 47 / العدد 134 / ايلول / 2022

الصفحات : 84 – 94

المقدمة :- يمثل ظهور وانتشار التمويل الإسلامي نظرياً وتطبيقياً ركيزة أساسية في المحاولات التي تهدف الى تقليل الاعتماد على نظام التمويل التقليدي بعد إخفاقه في الحفاظ على سلامة النظام المالي ونمو الاقتصاد وتعزيز التنمية فضلاً عن الازمات المالية التي تسبب بها. وعلى الرغم من انخفاض حصة التمويل الإسلامي في عمليات التمويل العالمية فضلاً عن التحديات التي تواجهه سواء على المستوى الشرعي او التطبيقي فإنه بات يمثل مصدراً أساسياً في العديد من البلدان الإسلامية لتمويل التنمية الاقتصادية وتعزيز العدالة الاجتماعية وتقليل الفقر مما يجعله منسجماً مع التوجهات العالمية نحو تحقيق اهداف التنمية المستدامة في تقليل الفقر وتطوير المقدرات الاقتصادية لأفراد المجتمع. لذا جاء التركيز الأساسي للدراسة في تحليل مدى قدرة التمويل الإسلامي بمكوناته وادواته المختلفة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة وتم تقسيم الدراسة الى اربعة مباحث استعرض المبحث الأول منهجية البحث فيما ركز المبحث الثاني على الإطار النظري وجاء الإطار العملي في المبحث الثالث وعرض اهم الاستنتاجات والتوصيات في المبحث الرابع.

المبحث الأول

منهجية الدراسة وبعض الدراسات السابقة

1: منهجية البحث

أ. مشكلة البحث :- اصبح التمويل الإسلامي احد البدائل الأساسية للعديد من البلدان لتوفير مصادر التمويل للمشاريع الاقتصادية ولتطوير المجتمع وتحقيق رفاهيته، لاسيما في البلدان التي تعاني من عجزاً مستمراً في الموارد المالية. وفي اطار التحول نحو تبني تنمية اقتصادية مستدامة تراعي متطلبات الجيل القادم والحفاظ على التنوع الاقتصادي والبيئي تأتي الإشكالية الأساسية للدراسة والتي يمكن تلخيصها بالتساؤلات الآتية .

- ما مدى ملائمة أدوات التمويل الإسلامي لتحقيق اهداف التنمية المستدامة .
- ماهي أنماط التمويل الإسلامي في العراق.

- ما هو دور التمويل الإسلامي في تمويل مشاريع التنمية المستدامة في العراق .

ب. أهمية البحث :- تأتي أهمية البحث من جانبين الأول يرتبط بالتنمية المستدامة وكيفية تمويلها وهي محور أساسي في النقاشات لمعظم دول العالم والمنظمات الدولية . والثاني يتعلق بتزايد دور التمويل الإسلامي باعتباره احد القنوات الأساسية في تمويل المشاريع الاقتصادية لاسيما تلك التي تفي بمتطلبات التنمية المستدامة

ج. أهداف البحث :-

- تحديد طبيعة وأهمية وانماط مكونات التمويل الإسلامي .

- التعرف على التوافق بين اشكال التمويل الإسلامي مع توجهات التنمية المستدامة .

- تقييم دور وتطور التمويل الإسلامي للتنمية المستدامة في العراق.

د. فرضية البحث: - في ضوء مشكلة البحث فإن البحث يستند على فرضية أساسية (يساهم التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة)

هـ. مجال البحث وحدوده:- ويتركز مجال البحث الأساسي في تحليل تطور واشكال واتجاهات التمويل الإسلامي , وتم اختيار عينة من المصارف الإسلامية في العراق كونها الجزء الاساسي في توفير التمويل الإسلامي . وقد تم مراعاة في الاختيار مدى توفر البيانات الخاصة بأدوات التمويل (الائتمان النقدي) وللمدة من (2015-2020).

و. منهج البحث :- اعتمد البحث على المنهج التحليلي في دراسة اتجاهات التمويل الإسلامي على مستوى المصارف الإسلامية في العراق ودوره في تمويل مشاريع التنمية المستدامة .

ز. أساليب جمع البيانات :- مثلت المصادر النظرية بأنواعها المختلفة أساس الطرح النظري والنقاش حول دور ومكونات وأهمية التمويل الإسلامي في حين كانت تقارير البنك المركزي وبعض المؤسسات الخاصة بالتمويل الإسلامي و التقارير السنوية والقوائم المالية للمصارف عينة البحث المصدر الأساس لبيانات الاطار العملي للبحث .

2. بعض الدراسات السابقة :- تناولت العديد من الدراسات دور التمويل الإسلامي او احد مكوناته الأساسية في التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة ففي دراسة رمضان(2016) عن السياسة التمويلية للبنك الإسلامي للتنمية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة تم تناول طبيعة واتجاهات السياسة التمويلية والتي تبين انها كانت شاملة ومتنوعة وتوافقت مع اهداف التنمية المستدامة . وفي دراسة ليلي (2018) عن دور التمويل الإسلامي في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة والتي توصلت الى توافق الفكر الإسلامي بالمحافظة على البيئة والذي

انعكس في ملائمة أدوات التمويل الإسلامي لمتطلبات التنمية المستدامة لاسيما في مجال الحفاظ على البيئة . وفي دراسة مجاهد ومجد تقي (2015) عن دور المصارف الإسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية في فلسطين ظهر ان تركيز المصارف كان على قطاعات الخدمات والقطاع العام اكثر من القطاعات الأخرى وكانت صيغ المراجعة هي الأكثر استخداما مما يحد من قدرة المصارف على تمويل التنمية الاقتصادية. وبينت دراسة (الغبشاوي ومجد: 2018) ان التمويل الإسلامي عبر ادوات التمويل للمصارف الإسلامية كان له تأثير على التنمية الاقتصادية في السودان. وفي دراسة (يعقوب وآخرون: 2020) ظهر اعتماد المصرف الإسلامي العراقي على صيغ تمويلية تقليدية وعدم وجود اهتمام بالتمويل الأخضر وهو الحال ايضا في البنك الإسلامي الفلسطيني. وتوصلت دراسة (زحل والشريف: 2018) بعد استعراض تجربة ماليزيا في اصدار الصكوك الإسلامية اي اهميته في تمويل التنمية المستدامة.

المبحث الثاني

الإطار النظري

1. مفهوم التمويل الإسلامي:- يعد التمويل من الأنشطة الاقتصادية الأساسية الهادفة الى توفير الموارد المالية لإنشاء وتوسيع المشاريع الاقتصادية . وقد اكتسب التمويل أهمية متزايدة بعد التسعينيات من القرن الماضي مع زيادة العولمة والتحرير المالي للتدفقات النقدية والتطور التكنولوجي مما رفع من حجم التدفقات النقدية بين البلدان اذ ارتفعت القروض الخاصة من 1,4 ترليون دولاراً عام 2015 الى 1,8 ترليون عام 2018. وزادت القروض الرسمية من الدول من 923 بليون دولاراً عام 2015 الى 1,1 ترليون دولاراً عام 2018 (WBG:2020:17). وهو يعكس سيطرة التمويل بالدين على التمويل براس المال (ميلزوبريسلي:2014:213). وان تزايد الازمات المالية والتي يعود جزءاً منها الى تحول في طبيعة التدفقات المالية من تمويل المشاريع الى المضاربة والبحث عن الربح السريع ساهم في التحول نحو بدائل جديدة من التمويل من أهمها التمويل الإسلامي (بلهادف: 2020: 295) (برو 2013: 21). وتبلور التمويل الإسلامي في سياق فكري وشرعي بإطار التحول نحو نموذج تمويل عن النموذج السائد وصياغة الاسس التي تنظم نظام مالي اسلامي مواز للنظام المالي العالمي اللذان وان تشابها باهداف توفير التمويل الا انها يختلفان بالغاية والوسائل.

ويعرف التمويل الإسلامي بأنه تقديم ثروة عينية او نقدية بقصد تحقيق الربح او بقصد التبرع مع الالتزام بالضوابط الشرعية التي تحكم طبيعة التمويل (قندور : 2021 : 7)، كما يعرف بأنه نظام للتمويل يعمل طبقاً الى مبادئ الشريعة الإسلامية (3: 2020: Alkhan&Hasssan). اي انه ينطبق على الأدوات التمويلية التي تكون محكومة بتعاليم القران والسنة النبوية الشريفة والفقهاء الإسلامي. وتعود جذور التمويل المستند على الشريعة الإسلامية الى نهاية القرن التاسع عشر كمبادرات من بعض المؤسسات، لتمثل فترة الستينيات من القرن الماضي بداية الظهور الفعلي للتمويل الإسلامي الحديث في ماليزيا وفي مصر مع ظهور مصرف الادخار ثم توسعت أعمالها مع تأسيس بنك ناصر الاجتماعي في مصر عام 1971 والمصرف الإسلامي للتنمية عام 1972. (حوراني 2018: 37). وحاليا فان التمويل الإسلامي جزءاً مهماً من نظام التمويل العالمي واكثرها نمواً ويتعامل مع قطاعات واسعة من المجتمع. ولا يقتصر على المسلمين فقط بل ايضا غير المسلمين الباحثين عن تمويل يراعي الاعتبارات الاخلاقية وليس الاقتصادية فقط (Mauro: 2013:11). وجغرافيا فانه ينتشر في البلدان الإسلامية وفي أوروبا وأمريكا وكندا وأستراليا (Titana et al: 2015:479) ويتميز النموذج الإسلامي في التمويل بأنه اقل تأثيراً بمخاطر انتقال الازمات او ما يعرف بالعدوى المالية ضمن النظام المالي، اذ ترتبط صيغ التمويل بموجودات ملموسة ويكون الربح معتمداً على طبيعة النشاط الاقتصادي وليس مدفوعات الدين، فضلا عن ضمان مشاركة كل الوحدات الاقتصادية في النشاط الاقتصادي وتحول التركيز على الجدوى الاقتصادية بدلا من الضمان. (Hassan&Allyu:2009:1) (الليثي: 2013 : 8)(السرراج 2012: 10).

ويقوم التمويل على عدة مبادئ أساسية مثل تحريم الربا والابتعاد عن الضرر وتمويل المشاريع ذات النشاط المحرم شرعا والمشاركة في المخاطرة بدل تحويلها (برو:2013: 26) .

2. أنماط التمويل للإسلامي :- ويمكن التمييز بين نمطين من التمويل الإسلامي

أ- التمويل الاجتماعي (التكافلي) غير الربحي :- وهو التمويل الذي يقدمه افراد او مؤسسات تحقيقاً لواجبات شرعية او كشكل من التعاون بين افراد المجتمع مثل القرض الحسن الزكاة والصدقات والتبرعات والوقف والهبات. وهناك مؤسسات خاصة تدير أنشطة هذا التمويل، مثل مؤسسات الوقف والمؤسسات الخيرية وصناديق

الزكاة (السراج: 2012: 2) (قندوز ومعلول: 2020: 9) (الليثي: 2013: 13). ان هذا النمط اقدم تاريخيا في التأسيس لممارسات التمويل في المجتمع.

ب- التمويل الربحي :- ويمثل الجزء الأهم من التمويل الإسلامي حيث يبلغ حجم موجوداته عام 2020 (2.6) ترليون دولاراً بعد ان كانت تبلغ 150 بليون دولاراً في التسعينيات ((IFSB:2021:8)). ويتم من خلال مؤسسات مالية إسلامية مثل المصارف الإسلامية وشركات التأمين الإسلامي وصناديق الاستثمار الإسلامية او من خلال قيام الحكومات والشركات بإصدارات للصكوك الإسلامية لتمويل مشاريع معينة. ويشمل الأدوات التالية :

- **المشاركة:-** قيام طرفان او اكثر بتقديم حصة من المال لإنشاء مشروع معين مع تقاسم الأرباح والخسائر حسب نتيجة المشاركة وهي تتصف بالمرونة وإمكانية تمويل أنواع مختلفة من المشاريع.

- **المضاربة :-** اشتراك بين شخصين احدهما يدفع المال والثاني يقوم بالعمل ويكون نصيب كل منهما نسبة من الربح وليس نسبة من راس المال وتشمل كل النشاطات الاقتصادية

- **الصكوك الإسلامية :-** أوراق مالية متساوية القيمة وقابلة للتداول بالأسواق المالية وقد زادت أهميتها في التمويل حيث بلغت الإصدارات عام 2020 (689.5) مليار دولاراً بنسبة 25% من عمليات التمويل الإسلامي (IFSB:2021:64). وتتضمن أنواع عديدة مثل صكوك المضاربة وصكوك المشاركة وصكوك السلم فضلا عن العمل على تقديم الصكوك الخضراء التي تهدف الى تمويل المشاريع الصديقة للبيئة ومشاريع الطاقة المتجددة وهي ظهرت اول مرة في فرنسا عام 2012. وتعد ماليزيا احدى الدول الرائدة في مجال اصدار الصكوك وبلغت الإصدارات عام 2020 (29%) تليها السعودية 18% (IFSB:2021:) (ليلي:2018: 188). (Titanu et al ;2015 :481).

- **صناديق الاستثمار الإسلامية :-** وهي صناديق تهدف الى جمع الأموال واستثمارها وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية وقد بلغت نسب نموها 2020 حوالي 32% على الرغم من ظروف جائحة كورونا. وبلغ حجم موجوداتها 143 مليون دولاراً عام 2020 محققة نسبة 5% من مجموع موجودات الصناعة المالية الإسلامية. ووصل عددها الى حوالي 200 صندوق عام 2020 وتركز نشاطها في السعودية بنسبة 35% وماليزيا 29% وايران 16% ولكسنبورغ 4% وامريكا 3% (IFSB:2021).

- **التكافل (التأمين):-** وهي مؤسسات تقوم بعمليات التأمين الإسلامية بصيغة التعاون وليس الصيغة التقليدية في دفع واحتساب الأقساط وهي رغم صغر حجم مساهمتها في التمويل الإسلامي مقارنة بالمكونات الأخرى الا انها تمثل وسيلة واعدة في التمويل وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية . وبلغ حجم موجوداتها عام 2020 حوالي 23 بليون دولاراً بنسبة تبلغ 5.9% .

- **المرابحة :-** الأدوات التي لا تتضمن مشاركة في الربح والخسارة كما هو الحال في المضاربة والمشاركة بل تقديم تمويل لشراء موجودات مختلفة بحيث يتحول من يقوم بها الى ممول فقط. وهي من الصيغ الشائعة في المصارف الإسلامية بسبب سهولة تنفيذ اجراءاتها وانخفاض درجة مخاطرتها وطبيعة البيئة التي تعمل بها المصارف الإسلامية والتي تسطر عليها غالباً المصارف التقليدية (ميلزوبريسلي: 2014: 212) (دواية : 2006 : 111). وقد بينت العديد من الدراسات ميل المصارف الإسلامية في التمويل الى صيغة المرابحة اكثر من المضاربة والمشاركة (الهاشمي: 2018) (زقروق:2018) (الغبشوي: 2018) (عياش وصالح: 2016).

يتبين مما سبق التنوع بادوات التمويل الاسلامي والتي تربط بين مقاصد الشريعة الاسلامية ونظريتها الاخلاقية والتطبيق بالعمل ضمن مستويات متعددة , فبعضها يعمل ضمن اطار زمني قصير الاجل كالمراجحات والبعض الاخر يعمل بمستوى اشمل وبفترة طويلة الاجل مثل الصكوك والمشاركات . مما يجعله أكثر موائمة مع طبيعة الحاجات التمويلية للقطاعات الاقتصادية المختلفة.

3. مفهوم التنمية المستدامة:- ظهرت فكرة الاستدامة والتنمية المستدامة في الستينيات كتوسع لمفاهيم النمو والتنمية حيث تمثل التنمية عملية تطور في مجالات مختلفة اقتصادية واجتماعية. ويعبر عنها بعملية مستمرة لاستثمار موارد المجتمع وتحقيق الرفاهية لأفرادهم (أبو النصر ومجد: 2017:67) او هي عملية تغيير هادفة (Till:1991:60).

تعبير الاستدامة عن الحفاظ على موارد المجتمع واستمراريتها. وتعرف التنمية المستدامة بانها تنمية تفي في احتياجات الحاضر دون النيل من اشباع حاجات الاجيال القادمة (ليلي:24:1018). او هي السعي الحثيث لتلبية احتياجات الاجيال في الوقت الحاضر دون المساس باحتياج الاجيال في المستقبل (فرانك : 2016 : 17). وظهرت فكرة التنمية المستدامة في الستينيات من القرن الماضي كتوسع لمفاهيم النمو والتطور (Hassan&Mohammed:2019:2). وهي تعبر عن فلسفة اكثر من نظرية وهي أنشطة

وطرائق وليست مشروع ذات ابعاد متعددة كحلول واقعية لمشاكل العالم، مما جعلها اطروحة عالمية تتبناها المجتمعات المعاصرة.

ويعد مفهوم التنمية المستدامة تحولاً نوعياً عن المفهوم التقليدي في التنمية، عبر التركيز على حاجات أجيال المستقبل إضافة إلى الأجيال الحالية والاهتمام بالقضايا البيئية والأخلاقية المترافقة مع عمليات التنمية (عبد الرسول: 4: 2017) مما يجعل التنمية المستدامة ذات توجه شمولي للاقتصاد والبيئة وهي تنمية للمحافظة على البيئة وليس تدميرها. وتستند التنمية المستدامة على ثلاث عناصر أساسية (زحل والشريف: 53: 2018).

1. **استدامة بيئية** :- المحافظة على البيئة من الاستخدام السيئ للموارد الطبيعية .
2. **استدامة اجتماعية**:- حماية حقوق الأجيال الحاضرة والمستقبلية والتنوع الاجتماعي والبيئي .
3. **استدامة اقتصادية**:- استخدام والمحافظة على الموارد الاقتصادية لتحسين وفاقية المجتمع .

(Klarin:2018:68)(يحيوي واخرون:561:2017). (زحل والشريف: 53: 2018)

4. **تمويل التنمية المستدامة** :- احد التحديات الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة وأهدافها الأساسية هو توفير التمويل اللازم مما يتطلب حشد كل الموارد المالية المتاحة. وتتعدد مصادر داخلية مثل الإقراض المحلي سواء عبر المصارف او الحومة او من مصادر خارجية من خلال المساعدات الإنمائية الدولية والمنح من المنظمات الدولية والقروض المباشرة من جهات أخرى (ليلي:48:2018). وبناءً على التركيز الأساسي للتنمية المستدامة على البعد الاقتصادي والاجتماعي للمشاريع الاقتصادية ومراعاة الاعتبارات البيئية في كل الأنشطة الاقتصادية سواء بالإنتاج أو الاستهلاك أو النقل أو الخزن أو التمويل .فإن مضامين التمويل الإسلامي وفق اطار الشريعة الإسلامية التي تنطوي على مبادئ خدمة المجتمع ، واتصاف ادواته بالمرونة وتصنيفه ضمن التمويل الأخلاقي لقدرته على تلبية اعتبارات البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي ضمن الصيغ التمويلية المختلفة من خلالها يتم مراعاة كل المتطلبات بضمنها المتطلبات البيئية وتحقيق التنمية الاقتصادية والتنمية البشرية. مكنه ان يمثل جزءاً أساسياً في تمويل التنمية المستدامة بتوجيه التمويل نحو مشاريع ذات طابع انتاجي تساهم في الاستخدام الكفؤ للموارد الطبيعية بما يضمن مراعاة الحاجات المالية المستقبلية للأجيال (Maur:2013:37)(يحيوي واخرون:575:2017)(ليلي:43:2018).

ان كل ما تقدم يؤكد دور التمويل الإسلامي في المساهمة بتحقيق اهداف التنمية المستدامة فالتمويل المستند على الموجودات مثل المشاركة والمضاربة تساعد على تشجيع التعاملات الفعلية والنمو في الاقتصاد عبر إعادة تخصيص الموارد المالية للقطاع الحقيقي بدل ان تكون مجرد قنوات للتدفقات المالية ضمن القطاع المالي. كما تؤدي المشاركة في المخاطرة والربح الى تقليل الازمات الاقتصادية وتقلبات الدورات الاقتصادية والعدالة في توزيع الدخل وتشجيع الريادة والابتكار في قطاع الاعمال.

وبجانب ذلك يسهم التمويل الإسلامي الاجتماعي (الزكاة والصدقات والوقف والهيئات) في إعادة توزيع الثروة وتحقيق العدالة في توزيع الدخل ضمن دورة الإنتاج والمساهمة في التكافل الاجتماعي وتقليل الفقر وتلبية حاجات الافراد المرتبطة بالتعليم والصحة وتوفير سبل التنمية عملياً بتمويل بناء المستشفيات والمدارس والمشاريع الاقتصادية المختلفة. كما تساهم الية التمويل الإسلامي (Micro financ) بأدوات الربحية وغير الربحية والذي يمثل عملية توفير خدمات تمويل صغيرة الحجم استناداً الى الشريعة الإسلامية. واحد القنوات الأساسية في تحقيق التنمية المستدامة عبر تعزيز الإمكانيات الاجتماعية والاقتصادية لأفراد المجتمع الذي يصعب عليهم الحصول على التمويل التقليدي او الذين لا يتعاملون مع التمويل التقليدي بسبب تعارضه مع مبادئ الشريعة الإسلامية. وقد مثلت تجربة بنك العائلة في البحرين وبنك الأسرة في السودان ومبادرات البنك الإسلامي في بنغلادش لتمكين المراءة علامات بارزة في قدرة التمويل الإسلامي على التوافق مع متطلبات التنمية المستدامة (WBG:2016)(Alkhan&Hassan:2020:3)(الجنوني والقندور: 2012: 6 : 2018).

المبحث الثالث

الاطار العملي

سيتم تحليل اتجاهات التمويل الإسلامي في العراق خلال المدة (2015-2020) وفقاً لأنماط التمويل والقطاعات الأساسية التي يتم تمويلها يسبقه استعراض لتطور وطبيعة مكونات التمويل الإسلامي .

1. تطور أدوات ومؤسسات التمويل الإسلامي:-

شهدت مؤسسات وأدوات التمويل الإسلامي تطوراً واضحاً خلال المدة (2015- 2019) على المستوى الإجمالي وان كان متبايناً حسب المكونات. وكما يظهر في الجدول (1) فقد ارتفعت موجودات المصارف الإسلامية من (1.4 ترليون) عام 2015 الى (1.5) ترليون دولاراً عام 2018 لتصل الى (1.8) ترليون دولاراً

عام 2020، مما يعكس هيمنة المصارف الإسلامية على الصناعة المالية الإسلامية حيث بلغت حصتها حوالي 70% من الموجودات الإسلامية. كونها تاريخياً الأسبق في مجال العمل المالي الإسلامي وتتنوع الأدوات التمويلية التي توفرها مثل المشاركة والمراوحة والمضاربة، بينما ارتفعت موجودات صناديق الاستثمار الإسلامية من 61.5 مليار دولاراً عام 2018 إلى 143 مليار دولاراً عام 2020 بعد تقلبها بين الارتفاع والانخفاض في المدة (2015-2020). وشهد إصدار الصكوك اتجاهاً تصاعدياً من 290 مليار دولاراً عام 2015 إلى 530 مليون دولاراً عام 2018 لتصل إلى 6889 مليون وهذا يظهر أهمية الصكوك كأداة تمويلية في الموارد المالية بسبب مرونتها وقدرتها على تغطية مدى واسع من المشاريع المختلفة في حين كان هناك تقلباً واضحاً في التكافل الإسلامي (التأمين) وبلغ 23 مليار دولاراً عام 2020 مسجلاً أقل مساهمة في الصناعة المالية الإسلامية

وعموماً فإن مؤشر الموجودات لمكونات التمويل الإسلامي شهد خلال المدة (2015-2019) نمواً واضحاً على المستوى الإجمالي من 1.8 ترليون دولاراً عام 2015 إلى 2.6 ترليون دولاراً عام 2020 مما يبرز دور التمويل الإسلامي كأحد الآليات المهمة في تمويل مجالات الاقتصاد المختل

الجدول (1) تطور الصناعة المالية الإسلامية للمدة (2015 - 2020) مليار دولاراً

المؤسسة او الأدوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020
المصارف الإسلامية (الموجودات)	1.400.0	1.400.0	1.500.0	1.500.0	1.700.0	1.800.0
صكوك إسلامية (إصدار)	290.6	318.5	399.9	530	543	689.5
صناديق الاستثمار الإسلامية (موجودات)	71.3	56.1	66.7	61.5	102.3	143.8
تكافل (تأمين) اسلامي	23.2	25.1	26.1	27.7	27	23.1
مجموع	800.0	1.800.0	2.050.0	2.100.0	400.0	600.0

Islamic Financial Service Board

2. دور التمويل الإسلامي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: -

سيتم في هذا الجزء تحليل اتجاهات وتطور التمويل الإسلامي في العراق ومدى قدرته على تلبية حاجات التمويل للتنمية المستدامة. ويتركز التمويل الإسلامي في العراق بالمصارف الإسلامية والتي تتسبب بصورة تكاد تكون مطلقة لهذا الجانب من النشاط على الرغم من إصدار صكوك إسلامية من قبل البنك المركزي في مبادرة لتمويل عقود مختلفة وتم طرحها للمصارف فقط فضلاً عن إطلاق برنامج التمويل الإسلامي الجمع بهدف خلق شراكة بين المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية والموافقة على إنشاء أول شركة للتكافل الإسلامي عام 2019.

وقد شهدت المصارف الإسلامية في العراق نمواً من حيث عددها، إذ وصلت إلى 24 مصرفاً إسلامياً عام 2020 منها واحداً حكومياً. ووصل حجم الموجودات إلى 8.9 ترليون ديناراً بعد أن كانت 7.4 ترليون عام 2017 مما يعكس اتجاه تصاعدي في حجم عملياتها على الرغم من أن حصتها تشكل 6% فقط من حجم موجودات النظام المصرفي في العراق مما يعني سيطرة المصارف لاسيما الحكومية على النشاط المصرفي في العراق على العكس من العديد من البلدان الإسلامية، حيث وصلت نسبة الموجودات للمصارف الإسلامية فيها إلى 100% في إيران والسودان و50% في بروناي والسعودية وأدى من 50% في الكويت وماليزيا. لغرض تحديد مدى قدرة مساهمة المصارف الإسلامية باعتبارها القناة الأساسية لنشاط التمويل الإسلامي في العراق سيتم التحليل وفقاً للآتي: -

أ- تطور حجم التمويل الإجمالي الإسلامي:-

يظهر الجدول (2) حجم التمويل الإجمالي للمصارف الإسلامية والذي بلغ 1.6 ترليون ديناراً عام 2015 ليرتفع إلى 1.7 ترليون ديناراً عام 2016 ليستمر بالتصاعد إلى 2.9 ترليون عام 2019 بالتوازي مع زيادة أعداد المصارف الإسلامية مما يعكس مؤشراً إيجابياً للنشاط التمويلي الإسلامي في العراق. وعند المقارنة مع حجم التمويل الإجمالي للمصارف العراقية الخاصة والحكومية يتبين ضعف التمويل الإسلامي مقارنة في التمويل الإجمالي والذي شهد اتجاهاً تصاعدياً خلال المدة، إذ ارتفع تمويل (الانتماء النقدي) من 36 ترليون ديناراً عام 2015 ليصل إلى 42 ترليون ديناراً عام 2020 ورغم هذا الارتفاع فإن حصة التمويل الإسلامي لم تتجاوز 5% من إجمالي نشاط التمويل في الجهاز المصرفي العراقي خلال المدة (2015 - 2019) بل وصلت في بعض السنوات إلى 2% بشكل يُوْشر محدودية التمويل الإسلامي كقناة تمويلية مقارنة بالأدوات التقليدية للتمويل مما يبعدها عن دور أكبر من النشاط الاقتصادي وبالتالي يضعف من دورها التمويلي للتنمية المستدامة. والذي يعود إلى سيطرة المصارف الحكومية في العراق على النشاط المصرفي بشكل عام وحادثة تأسيس بعض المصارف الإسلامية

الجدول (2) حصة المصارف الإسلامية من الائتمان (التمويل) النقدي/ ترليون ديناراً

السنة	الائتمان النقدي (الكلي)	ائتمان المصارف الإسلامية	نسبة %
2015	36.7	1.6	4
2016	37.9	1.7	2
2017	37.1	1.9	2
2018	38.4	2.1	5
2019	42.1	2.3	5

المصدر (تقارير واصدارات البنك المركزي)

ب- التحليل القطاعي للتمويل الإسلامي:-

يبين الجدول (3) التوزيع القطاعي للتمويل الإسلامي، حيث جاء قطاع التجارة والفنادق أولاً في حصة التمويل وللمدة (2015-2019) والذي بلغ 838.8 مليار ديناراً عام 2019. يليه قطاع البناء والتشييد والذي ارتفع التمويل من 272 مليار ديناراً عام 2015 الى 558 ملياراً عام 2019. بينما حل ثالثاً قطاع خدمات المجتمع والذي وصل الى 524 مليار ديناراً عام 2019 وهذا يؤشر رغبة المصارف الإسلامية في التمويل قصير ومتوسط الأمد والذي يرجع جزءاً منه الى طبيعة مواردها المالية والتي نسبة عالية منها ذات اجل قصير وعدم الرغبة بتحمل مخاطر عالية. وتفضيل العديد منها اسلوب المراجحة على المشاركات. وكما يظهر من الجدول فإن اتجاهاً تصاعدياً في تمويل قطاع الصناعة التحويلية والزراعة والصيد والذي وصل الى 220 ملياراً، 123 ملياراً على التوالي عام 2019 الا ان حصتهما من التمويل لازالت اقل مقارنة بقطاعات التجارة والبناء. ونال قطاع الماء والكهرباء والنقل والمواصلات حصة اقل من التمويل الإسلامي ربما بسبب حاجات هذه القطاعات الى حجم تمويل كبير وتميزها بطول الاجل لمشاريعها.

مما سبق فإن التمويل الإسلامي يغطي قطاعات متنوعة وان بدا متبايناً في تركيز التمويل على قطاعات معينة تكون أكثر ملائمة لتوجهات المصارف. وبدا هذا متطابقاً مع توجهات التمويل بالمصارف الإسلامية حسب احصاءات (IFSB: 2021) حيث تركز 53% من اجمالي تمويلها في عام 2020 في قطاع التجارة والقطاع العائلي والافراد، يليهما القطاع الصناعي ب 17%.

الجدول (3) التمويل الإسلامي حسب القطاعات الاقتصادية مليار ديناراً

السنة	زراعة وصيد	صناعات تحويلية	ماء وكهرباء والغاز	تجارة مطاعم وفنادق	النقل، التخزين والمواصلات	خدمات المجتمع	بناء وتشبيد
2015	10.1	8.1	64.6	575.7	89.8	388.5	272.3
2016	47.2	19.9	71.1	662.3	51.6	167.8	626.3
2017	11.9	32.6	37.9	985.8	69.2	106.5	594.8
2018	18.8	190.5	50.6	766.9	47.2	446.2	576.8
2019	123	220.3	28.1	838.8	31.6	524.6	558.4

المصدر (تقارير واصدارات البنك المركزي للمدة 2015-2020)

ج- أدوات التمويل الإسلامي لعينة من المصارف الإسلامية للمدة (2015-2020):

سيتم التحليل اعتماداً على مساهمة المراجحة باعتبارها من اهم الصيغ التمويلية للمصارف الإسلامية على مستوى العديد من البلدان الإسلامية. فضلاً عن التركيز على هذه الصيغة يتضمن توجه المصارف الى التمويل قصير للاجل والمرتبط غالباً بتمويل شراء السلع والخدمات بعيداً عن المشاركة في تمويل المشاريع او المشاركة في التأسيس للمشاريع. ويظهر الجدول (4) بيانات 10 مصارف إسلامية تم الحصول عليها. حيث سجلت خمس مصارف اتجاهاً تنازلياً بحجم التمويل خلال المدة (2015 - 2020) وهي مصرف العطاء والعالم والوطني والعربية والطياف، في حين سجلت ثلاث منها اتجاهاً تصاعدياً في حجم التمويل الاجمالي. بينما اثنان شهدت تقلباً بين الارتفاع والانخفاض خلال المدة. مما يوشح تبايناً في امكانية المصارف بالمساهمة في التمويل بسبب اختلاف امكانتها المالية وضعف الامكانات البشرية اللازمة لتحليل وتقييم فرص التمويل. او بسبب الظروف الاقتصادية التي قد تؤثر على اعمالها. ويلاحظ ارتفاع نسبة المراجحة كحصة من التمويل الإسلامي في العديد من المصارف حيث سجلت نسبة 100% في مصرف الطيف وهو من المصارف الحديثة التأسيس. وسجل مصرف اسيا نسبة 92% في حين كانت حصة المراجحة من مجموع التمويل في المصرف الوطني حوالي 89% ومصرف عطاء 75% وتجاوزت النسبة اكثر من 50% في المصرف الدولي والمصرف الإسلامي ومصرف الجنوب. وسجل مصرف العالم نسبة المراجحة كحصة من مجموع التمويل 33% ومصرف ايلاف 24%. فيما ينفرد مصرف العربية باعتماده على صيغ المشاركات بصورة كاملة في التمويل وعند التحليل السنوي لمساهمة المراجحة في حجم التمويل الاجمالي للمصارف العشرة فانها سجلت تبايناً بالارتفاع والانخفاض وكانت اعلى مساهمة عام 2019 وبلغت حوالي 64% وادناها عام 2017 بنسبة 40%. وسجلت

5 سنوات من المدة نسبة نصف او اكثر من حجم التمويل للمراجحات بحيث مثلت النمط الاساسي للتمويل، وان كان هذا يتوافق مع ما جاءت به العديد من الدراسات بسيادة صيغة المراجعة ونموذج المداينات في النشاط التمويلي للمصارف الاسلامية بالعديد من البلدان الاسلامية فانه بشكل قيديا على قدرتها في المساهمة بصورة اكبر بالتنمية المستدامة لان نمط المراجحات يستند على اسلوب البيع وان تنوعت العقود التي يغطيها فانها تشمل توفير مدى معين من المستلزمات السلعية سواء للافراد او الشركات وتركيزها الاساسي على التجارة. بعكسه نمط المشاركات فانه يسمح بالدخول في تاسيس المشاريع والمساهمة بصورة اكبر في التنمية المستدامة، وهذا ينعكس في بطيء وتيرتها. مما يدعونا الى عدم القبول بفرضية البحث بشكل مطلق حيث يتميز التمويل الاسلامي بمحدودية ادواته ومؤسساته ويكاد يقتصر على التمويل بواسطة المصارف الاسلامية والتي تميزت بدورها بسيطرة نموذج المراجحات على نشاطها التمويلي

الجدول (4) نسبة المراجعة من حجم التمويل في عينة من المصارف الإسلامية مليار ديناراً

المصرف	البيان	2015	2016	2017	2018	2019	2020	المتوسط
العطاء	الانتماء	145	107	96	69	15	14	
	المراجعة	144	83	55	53	12	12	
	النسبة %	87	77	57	67	80	85	75.5
العالم	الانتماء	--	54	23	68	23	17	
	المراجعة	--	5	14	18	13	12	
	النسبة %	--	9	30	26	29	75	33.8
الطيب	الانتماء	--	--	--	--	182	116	
	المراجعة	--	--	--	--	182	116	
	النسبة %	--	--	--	--	100	100	100
الإسلامي	الانتماء	166	137	138	142	212	162	
	المراجعة	85	69	71	59	58	144	
	النسبة %	51	50	51	41	27	88	51.3
ايلاف	الانتماء	132	144	147	130	164	112	
	المراجعة	29	42	40	32	25	32	
	النسبة %	22	29	27	24	15	29	24.3
الدولي	الانتماء	--	8	22	35	49	98	
	المراجعة	--	8	13	21	15	14	
	النسبة %	--	100	57	60	30	15	52.4
الوطني	الانتماء	459	454	554	579	407	357	
	المراجعة	459	454	544	427	352	266	
	النسبة %	100	100	98	89	77	74	89.5
اسيا	الانتماء	--	--	--	16	25	25	
	المراجعة	--	--	--	16	20	24	
	النسبة %	--	--	--	100	80	96	92
الجنوب	الانتماء	--	150	51	66	88	110	
	المراجعة	--	--	--	30	50	94	
	النسبة %	--	--	--	45	56	85	62
العربية	الانتماء	--	--	96	103	65	87	
	المراجعة	--	--	0	0	0	0	
	النسبة %	--	--	0	0	0	0	0
المتوسط %		62.7	52	40	51	50	64	

المصدر (التقارير السنوية للمصارف عينة الدراسة للمدة 2015-2020)

المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات

1- الاستنتاجات

أ- يأخذ التمويل الاسلامي صوراً متعددة منها الصكوك وتمويل عبر المؤسسات المالية الاسلامية مثل المصارف وصناديق الاستثمار ومؤسسات التمويل غير الربحي كمؤسسات الوقف والصدقات وصناديق الزكاة.

دور التمويل الاسلامي في تحقيق التنمية المستدامة / دراسة تحليلية في المصارف الإسلامية العراقية

- ب- توافق التمويل من منظور اسلامي مع منطق التنمية المستدامة، حيث يسعى الى تحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل الفقر والاستناد الى المبادئ الشرعية والاخلاقية والاهتمام بالابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في منح التمويل.
- ج- محدودية صيغ التمويل الاسلامي في العراق واقتصارها على التمويل من قبل المصارف الاسلامية لاسيما فيما يخص التمويل الربحي. وبالنسبة للتمويل غير الربحي فانه خارج نطاق بحثنا.
- د- كشفت الممارسات العملية في التمويل المصرفي الاعتماد على المراجحات كصيغة تمويلية على حساب صيغ التمويل المستندة على المشاركات وبالتالي التركيز أكثر على نموذج تمويل المشتريات السلعية سواء للأفراد او الشركات والذي يجعله أقرب للتمويل التقليدي والتشابه معه من حيث المضمون وان اختلف من حيث الشكل.
- هـ - محدودية نطاق مساهمة التمويل الاسلامي بالعراق في التنمية المستدامة نتيجة غياب استخدام العديد من الادوات التمويلية مثل الصكوك وصناديق الاستثمار والتي تتميز بتوجهها نحو التمويل طويل الاجل. وتركيز المصارف الاسلامية والتي مثلت المصدر الاساسي للتمويل الاسلامي الربحي على صيغ المراجحات بدرجة أكبر من المشاركات.

2- التوصيات

- ا- ضرورة تنوع الادوات والصيغ التمويلية المستندة على الشريعة الاسلامية وعدم الاقتصار على التمويل بادوات الصيرفة الاسلامية.
- ب- التركيز على الادوات المستندة على المشاركات كونها تكون أكثر ملائمة في تمويل المشاريع الاقتصادية ودات تأثير اكبر على التنمية.
- ج- العمل على زيادة الوعي بدور التمويل الاسلامي واعتباره احد الخيارات المتاحة للأفراد والشركات .
- ج- زيادة التوجه الحكومي نحو تشجيع تنوع الادوات الاسلامية لاسيما الصكوك الاسلامية.

المصادر:-

أولا التقارير:-

- 1- تقارير البنك المركزي (2015-2020) .
 - 2- التقارير السنوية للمصارف الإسلامية العراقية (2015-2020).
- ### 3- Islamic Financial Services Industry Stability Report (2015-0202).

ثانيا المصادر العربية:- الكتب

- 1- أبو النصر، مدحت. محمد، مدح ت ياسين (2017) " التنمية المستدامة " ط1. المجموعة العربية للتدريب والنشر. القاهرة
- 2- الجوني، جمال. قندور، عبد الكريم (2021) "إثر التمويل الإسلامي على التمويل المالي في المنطقة العربية صندوق النقد العربي – أبو ظبي.
- 3- دواية، محمد أشرف (2006) " دور الأسواق المالية في تدعيم الاستثمار طويل الاجل والمصارف الإسلامية دار السلام للطباعة والنشر. القاهرة
- 4- فرانك، بوربيج (2016) "فلسفة التنمية المستدامة – رهانات في نقد التنمية " دار جامعة الملك سعود للنشر – الرياض.
- 5- برو، شارل سان (2013) "التمويل الإسلامي منظومة ملائمة لعالم " التمويل الإسلامي ولاقتصاديات المعاصرة -مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية – أبو ظبي.
- 6- ميلز، بول. بريس صدى (2014) "التمويل الإسلامي النظرية والتطبيق" جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية –الرياض.

البحوث :-

- 1- مجاهد شديد ، محمد نقي الدين (2018) "تقييم دور المصارف الإسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية في فلسطين " مجلة المشورة العدد 9 أكتوبر – بيت المشورة للاستشارات المالية – قطر.
- 2- يحيوي الهام ، بوكيش ليلي ، بوحديد ليلي (2017) " المصارف الإسلامية كألية لتحقيق التنمية المستدامة " مجلة الحقيقة العدد(38) .
- 3- قندور ، عبد الكريم (2012) "علم المالية الإسلامية " نشرة التمويل الإسلامي بالدول العربية (يونيو) - صندوق النقد العربي.

**دور التمويل الاسلامي في تحقيق التنمية المستدامة / دراسة تحليلية في
المصارف الإسلامية العراقية**

- 4- الهاشمي ، محمد طاهر (2018) " أساليب التمويل ولاستثمار والمصارف الإسلامية" المؤتمر الأول للأكاديمية الاوربية للتمويل ولاستثمار الإسلامي – إسطنبول.
- 5- الفيشاوي، امال، محمد ، خير حسن (2018) " تأثير التمويل المصرفي الإسلامي في التنمية الاقتصادية" المؤتمر العالمي الدولي جامعة الإسكندرية "حاجة العالم الى تفعيل دور الاقتصاد والتمويل الإسلامي في التنمية.
- 6- حسونة، محمد . البدري، رضا (2018) " الوقت ودورة في تمويل عجز الموازنة العامة "المؤتمر العالمي الدولي جامعة الإسكندرية " حاجة العالم الى تفعيل دور الاقتصاد والتمويل الإسلامي في التنمية. "
- 7- زقروق ، محمد جمال (2018) " التمويل بالمشاركات في البنوك الإسلامية بين الواقع والمأمول " المؤتمر العالمي الدولي جامعة الإسكندرية " حاجة العالم الى تفعيل دور الاقتصاد والتمويل الإسلامي في التنمية. "
- 8- رضائي ، عبد الله ، عبد الجليل (2016) " السياسة التمويلية في البنك الإسلامي للتنمية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة " رسالة ماجستير غير منشور – الجامعة الإسلامية في السودان. 9- عبد الرسول، ياسر عو ض (2017) " دور البن وك في تقييم ومراعاة البعد البيئي عند تمويل المشروعات " www.law.tanta.edu.eg
- 10- زحل، حفاظ. الشريف عمر " أهمية التوجه نحو التمويل الإسلامي لأخذ الصكوك الإسلامية الخضراء" لتقرير التنمية المستدامة.
- 11- الحوراني ، ياسر (2018) " المعرفة الإسلامية في فكر المؤسسين " مؤتمر الاكاديمية الأردنية للتمويل والاقتصاد الإسلامي إسطنبول.
- 12- بلهادف ، رحمة (2020) " قراءة في واقع وافاق التمويل الإسلامي " مجلة إدارة الاعمال والدراسات الاقتصادية م / 6 ع 1.
- 13- عياش، عبد الهادي .صالح ، هلال (2016) " مخاطر وصيغ التمويل الإسلامي واثرها على التمويل " مجلة العلوم الاقتصادية م / 17 ع 1 .
- 14- ميلز، بول . بريسي هدى (2014) " التمويل الإسلامي النظرية والتطبيق " جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية –الرياض.
- 15- السراج ، حسين (2012) دور التمويل الإسلامي في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة " المؤتمر الدولي الأول للمصارف الإسلامية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، جامعة السلطان مولاي سلمان – المغرب.

المصادر الأجنبية :-

- 16- Tatiana,Nigor,K.Liliya,S.(2015)” Principles and instruments of Islamic Financial initiation “ Procedia Economic and Finance, No;24.
- 17- Word Bank Group (WBG)(2011)”A catalyst for Sard Prosperity word Bank – Washington ,DC.
- 18- Mauro,F (2013)”Islamic Banking in Europe “ European central , Occasional Paper Series, Join, No ;146.
- 19- Till,S.(1991)”Sustainable development the environment beyond sustainability” word Bank 19 (6).
- 20- AL khan,A ,Mohammed,S.(2020)”Does Islamic Microfinances Serve Maqasid Al-sharia” Bosra Istanbul Review .vol;7.
- 21- Hassain,A. Mohammed ,S.(2019)”Achieving Sustainable development goals Poverty alleviation from Islamic Perspective conference on sustainable development in International Islamic university, Malaysia.
- 22- Hassan,M.Allyu,S.(2019)”Contemporary review of Islamic finance and accounting literature” The Singapore Economic ,Review ,June .

The role of Islamic finance in achieving sustainable development / Analytical study in Iraqi Islamic banks

L. Dr. Afrah Khader Radi / Imam Jaafar Al-Sadiq University /
College of Financial Administrative Sciences/Afrah.radhi@sadiq.edu.iq

Abstract

Finance is an essential economic activity in developing countries and improving their competitiveness. Which seeks to attract financial resources from a variety of sources to ensure the success of economic development and achieve prosperity for society and future generations in what is known as sustainable development. Islamic finance represents one of the main sources of financing economic projects within the framework of compatibility with the principles of Islamic Sharia, and an alternative financial model to traditional financing by focusing on serving people and society and developing the economy. The research aims to assess the role of Islamic finance in Iraq for economic projects in general, which are related to sustainable development projects in particular, as they are compatible with the objectives of Islamic finance in developing society and improving its living conditions. To achieve the objectives of the research, a sample of Islamic banks in Iraq was selected as they preside over Islamic finance activity in Iraq. Because of the control of traditional finance, especially by government banks, on the financing activity in Iraq, and the desire of Islamic banks to avoid the risks associated with financing, especially long-term financing, and to focus on specific types of financing, which are characterized by their short terms and relatively guaranteed profits, in addition to the absence of many common Islamic financing methods such as Islamic Sukuk and speculation, which requires motivating Islamic banks to shift towards long-term financing models that are based on participation, through which they can contribute to a greater extent in financing sustainable development projects that are characterized by their long terms.

Keywords: finance, Islamic finance, sustainable development, Islamic banks .